

## 70 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد  
نواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - 00:00:22

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وتركه كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم  
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عدتم فقال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد -  
00:00:43

وتحه كل طريق يوصل الى الشرك لما بين الناظم في مقدمة هذا الكتاب التوحيد وفضله وتكثيره للذنوب وبين ايضا ضده وهو الشرك  
وخطره وخوف منه وحذر منه وذكر انواعا من الشرك - 00:01:14

عقد هذه الترجمة ليبين من خلالها ان النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسد كل وصانه عن كل ذريعة تفضي الى الشرك  
فكما انه عليه الصلاة والسلام نهى عن الشرك - 00:01:43

فقد نهى عن كل امر يفضي ويوصل بصاحبه الى الشرك حماية منه صلوات الله وسلامه عليه لجناب التوحيد وقوله المصطفى اي  
النبي عليه الصلاة والسلام لان الله اصطفاه على العالمين - 00:02:07

واختاره وجعله خير النببيين وافضل المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وقد حمى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي حمى  
التوحيد عن كل امر اه يفضي الى ضده. ويوصل الى نقشه وهو الشرك - 00:02:30

وسد كل ذريعة تفضي الى الشرك بالله اي كل امر يوصل الى الشرك بالله منع منه عليه الصلاة والسلام وحذر منه اشد التحذير وهذا من  
تمام نصبه وكمال شفنته على امه امته صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:57

واورد المؤلف رحمة الله على ذلك قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليه بالمؤمنين رؤوف  
رحيم وهذه الاية فيها آمال نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:24

وكمال شفنته ووفائه صلى الله عليه وسلم بما امر ببالغه على التمام والكمال لقد جاءكم رسول من انفسكم والرسول مهمته ابلاغ  
كلام المرسل وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام على التمام والكمال - 00:03:50

وقوله من انفسكم اي انه بشر مثل البشر قل انما انا بشر مثلكم هو من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام هو مخلوق من مخلوقات الله  
جل وعلا وهو عبد من عبيد الله - 00:04:16

والعبد لا يعبد فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى مستفاد من قوله لقد  
جاءكم رسول من انفسكم فمن انفسكم هذا يدل على انه عبد لا يعبد - 00:04:37

وقوله رسول هذا يدل على انه يطاع ويتابع قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله عزيز عليه ما عنتم ان يشق عليه  
صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

الامر الذي يلحق يلحقكم بالعنت وهو المشقة عزيز عليه ما عنتم يعز عليه اي امر يلحق المشقة بامته وهذا من كمال الشفقة حريص  
عليه يعني حريص على امته ليقبح الى بر الامان وسبيل النجاة صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:19

ومن ذلك انه حمى التوحيد صلى الله عليه وسلم وسد كل ذريعة تفظي الى الشرك وهذا من حرصه على الامة نهى عن الشرك ولخوفه على امته منه نهاهم عن كل امر يفضي به من الشرك - 00:05:47

ويؤدي الى الشرك وهذا من حرصه عليه الصلاة والسلام على امته بالمؤمنين رؤوف رحيم نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال 00:06:09 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا -

ولا تجعلوا قبرى عيسى وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو من الاحاديث المبينة لحماية المصطفى عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد - 00:06:34

وسده كل طريق يفضي الى الشرك يقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تتخذوا قبرى عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم قوله لا تتخذوا بيوتكم قبورا - 00:07:01

اي لا تجعلوا بيوتكم قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها مثل القبور وهو هنا عليه الصلاة والسلام يخاطب الصحابة وقد استقر في علمهم وتمكن من نفوسهم ان الصلاة عند القبور تحرى الدعاء عندها وتحري العبادة امر محرم هذا امر مستقر عند الصحابة - 00:07:26

ولا يخفى عليه امر استقر لدى كل الصحابة. ولهذا قال لهم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تجعلوها مثل القبور التي قد علمتم واستقر في نفوسكم انها لا يتحرج او لا تتحرى الصلاة عندها ولا يتحرج الدعاء. ولا - 00:07:58

قر العبادة ولا يتحرج الذكر ولا تقصد لاجل هذه الامور. هذا امر مستقر عند الصحابة جميعهم ولهذا اكتفى عليه الصلاة والسلام بقوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا لانه كما ذكرت مستقر في - 00:08:25

نفوس جميع الصحابة ان القبور لا لا يتحرج فيها الصلاة ولا يتحرج فيها الذكر ولا يتحرج فيها الدعاء ولا تقصد لاجل ذلك قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني يذكر الله في بيوتكم وصلوا واعبدوا الله. واتلوا كتاب الله - 00:08:44

واجتهدوا في عبادة الله في بيوتكم هذا حث على الاجتهاد في العبادة في البيوت حتى لا تكون البيوت مثل القبور لان القبور منهى عن تحرى العبادة عندها اذا قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا يدل - 00:09:12

على ان تحرى العبادة عند القبور امر محرم. ولا يجوز والسبب في ذلك حماية لحمي التوحيد وصيانة له وسدا للدرائع التي تفضي الى الشرك لان قد عرفنا فيما سبق ان اه تحرى العبادة عند القبور والحكوف عندها يفضي الى - 00:09:36

عبادتها من دون الله تبارك وتعالى وهذا عين ما حصل في الامم السابقة التي وقعت في عبادة القبور من دون الله جل وعلا كان اذا مات فيهم الرجل الصالح اقفوا على قبره واتخذوا له تصاوير - 00:10:06

فادي ذلك الى عبادة هؤلاء من دون الله فالنبي عليه الصلاة والسلام سد فهذه الذريعة المفظية الى الشرك قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني صلوا في بيوتكم واذكروا الله فيها وتحروا العبادة ولا تجعلوها مثل القبور التي - 00:10:25

قد علمتم انها لا يتحرج فيها الصلاة ولا يتحرج فيها العبادة ولا يتحرج فيها قراءة القرآن وهذا كما ذكرت امر مستقر لدى جميع الصحابة ثم قال ولا تجعلوا قبرى عيدا - 00:10:46

ولا تجعلوا قبرى عيدا والعيد هو الشيء الذي تلتزم المعاودة فيه والتكرار كان يخصص اه موقع او بقعة معينة ووقت معين كل شهر او كل اسبوع او نحو ذلك يعتاد الانسان - 00:11:07

ولهذا اختم بهذا الحديث لا تجعلوا قبرى عيدا لا يجوز تخصيص يوم لزيارة القبر كان يقول قائل كلما صليت العشاء زرت القبر او كلما كل سبت زرت القبر او كل نهاية شهر زرق القبر هذا كله اتخاذ - 00:11:34

القبر عيد يعاوده يلتزم شيئا ثابتا مستقرا دائما في حياته يعاوده ويداوم عليه وهذا ما كان يفعله الصحابة ولا كان يفعله اه السلف هذه المعاودة ما كانت تفعل كان ابن عمر رضي الله عنه اذا قدم من سفر اتى عند القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:57 وقبر صاحبيه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابناه ويمشي ما يعكف عند القبر ويجلس الوقت الطويل يؤدي السلام ويمشي وهذا هو الذي ورد عن السلف رحمهم الله في هذا الامر - 00:12:23

لا لا عكوف ولا اتخاذ القبر عيда ولا ايضا قول الهرج وهو الباطل كدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام من دون الله كل هذا ما كانوا اه يفعلونه. قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. الهرج هو الباطل - 00:12:43

فالصحابه رضي الله عنهم ما كانوا يفعلون ذلك استجابة توجيه النبي عليه الصلاة والسلام والتزاما بنصحه وآآ وقوفا عند آآ بيانه صلى الله عليه وسلم قال ولا تتخذوا قبرى عيда - 00:13:09

قال لا تتخذوا قبرى عيда وصلوا علي وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم صلوا علي فيه الامر من الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 00:13:34

يعني اينما كنت صلي على النبي صلى الله عليه وسلم وصلاتك تبلغه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتى السلام - 00:14:02

فاینما كان الانسان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك ملائكة ولهذا يخطي كثير من اه الناس لما يذهب المعتمرين والحجاج الى الحرميin يرسلون معهم اوراق للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لهم بلغوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:20

اين هم من هذا الحديث؟ ان لله ملائكة فياحين يبلغونني عن امتى السلام اذا كذلك اذا اراد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يبقى منتظر حتى يجد من سيسافر للمدينة حتى ينقل معه السلام ويعطل - 00:14:48

اه الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين والملائكة اوثق من هؤلاء الذين سيرسلهم من يرسله عرضة للنسياح وعرضة عرضة للتساهيل وعرضة لعدم الاهتمام وربما الاوراق التي معها تضبيع - 00:15:07

ارضى لامور كثيرة فلماذا؟ اذا تشتبث هؤلاء بممثل هذا الامر ويتركون هذا الذي ثبت في الحديث الصحيح ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتى السلام لا يحتاج ان ينتظر انسان الزوار يذهبون ثم يرسل معهم السلام وانما يسلم في كل وقت وحين - 00:15:31

وكل مرة يسلم في اي ساعة من ليل او نهار الملائكة تنفس تنقل السلام بكل يعني آآ دقة وبكل امانة ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتى السلام ولهذا لا يصلح ان يترك الناس الامور الواضحة البينة التي شهدت لها النصوص والدلائل ويتشتبثون بامور - 00:15:54

واهية ولا يقوم عليها دليل نعم قال وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا يشتم الى كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عتبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

وقال لا تلتقطوا قبلي حدا ولا كنتم صكورا وصلوا علي فان تسليمكم يطلبني حيث كنتم رواه ثم اورد هذا الحديث عن علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنه - 00:16:49

ان رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتحة عند القبر فيدخل اه فيها فيدعوه يدخل فيها فيدعوه لان هذا الامر لا دليل عليه - 00:17:09

لا دليل عليه الدخول في في هذا المكان وتحري الدعاء هذا لا دليل عليه فنهاه عن ذلك ثم خاطبه وخاطبه من عنده بهذا الحديث قال الا احدثكم حديثا سمعته عن ابي - 00:17:37

الذى هو الحسين عن جدي الذى هو علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا لاحظوا يعني شيء في منهج السلف رحهم الله ان ان تقريراتهم - 00:17:58

فان تقريراتهم مبنية على الدلة تكريراهم مبنية مبنية على ادلة وقائمة على النصوص لما يقول لا تفعل كذا يأتي بالدليل والدليل قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام بخلاف اهل الاهواء لما يقررون الامر الذي يقررونه يستدلون - 00:18:15

باراء وامور واهية ولا يستدلون عليه بالنصوص البينة والاحاديث الواضحة بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم فهنا لما انكر عليه علي بن الحسين اتى بالدليل قال الا احدثكم حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда - 00:18:37

لا تتخذوا قبرى عيدا قد عرفنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا القبر عيدا بعض المتصوفة حرفوا معنى هذا الحديث اتباعا لاهوائهم. قالوا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيدا - 00:19:07

اي لا تجعلوه مثل العيد مرتين في السنة وانما باستمرار تجلسون عنده وتدامون المكث عنده وتلازمون البقاء عنده فحرفو معنى لا تتخذوا قبرى عيدا اي لا تجعلوه عيدا يعاد - 00:19:31

ويكرر ويخصص له اوقات معينة هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تتخذوا قبرى عيدا فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم وهذه ايضا موضحة لقوله لا تتخذوا قبرى عيدا - 00:19:52

يعنى لا تتخذوا قبرى عيدا تخصصون اوقات تأتون فيها للزيارة مثلا كل سبت كل آ خمسة عشر يوم كل شهر لا تتخذوه عيدا واذا كان المقصودكم الصلاة فصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلغني - 00:20:11

لكن اتخاذ القبر عيد وتخصيص اوقات المكث الطويل هذا كله آنه النبي عليه الصلاة والسلام عنه وهو عليه الصلاة والسلام لما نهى عن ذلك نهى عنه حماية للتوحيد ذات المعاودة ذات المعاودة ذات المعاودة نفسها والتكرار والاتيان عند القبر - 00:20:30

لاجل الصلاة فقط فهذا ليس فيه شرك ولكنه يفضي اليه لما يتخذ الانسان القبر عيد ثم يمكث عند القبر وقتا طويلا ثم يبدأ يخشى عند القبر ثم يبدأ يستشفع الى يتدرج به الحال. فالنبي عليه الصلاة والسلام حماية لحمى التوحيد منع من - 00:20:59

ذلك ونهى عنه. وهذا من كمال نصيحة وحرصه صلوات الله وسلامه عليه على امته. ولهذا هذا العمل ما كان ينقل عن الصحابة الذين هم احرص الناس على الخير الذين هم السباقون لكل خير رضي الله عنهم وارضاهم - 00:21:27

وانما وجد مثل هذه الاعمال لما قل حظ الناس من العلم الشرعي والفهم لسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام مشروعة وجائزه ويزار قبره صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه ويسلم على صاحبيه لكن العقوق - 00:21:46

واتخاذ القبر عيد وقول الهجر عند قبره صلى الله عليه وسلم كل ذلك باطل وحرام وكذلك دعاؤه عليه الصلاة والسلام من دون الله سواء عند القبر او بعيدا عنه هذا من الشرك بالله - 00:22:12

يعنى يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام آه الهدایة او يطلب منها الرزق او يطلب منها العافية او نحو ذلك مما لا يطلب الا من الله هذا شرك بالله قد قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباس رضي الله عنهم اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله - 00:22:32

الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وصانه من كل امر يفضي الى ضده وهو الشرك نعم طالباهما جاءن بعض هذه الامة ليعبدوا الاودان وقوله تعالى الا اختار الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاعون - 00:22:55

ثم عقد هذه الترجمة باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان هذه الامة المراد امة النبي عليه الصلاة والسلام. والامة قد يراد بها امة الدعوة. وقد يراد امة الاجابة - 00:23:23

وامة الدعوة هذه تتناول كل من اتى بعد النبي عليه الصلاة والسلام فهو من امة الدعوة. المسلمين والكافر الناس كلهم من امة الدعوة يعني مخاطبون بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

وتطلق الامة ويراد بها امة الاجابة يعني الذين استجابوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وودخلوا في دينه واسلموا وامنوا فهنا يقول الشیخ رحمة الله ان بعض هذه الامة يعني امة الاجابة - 00:24:04

مدينة تجاوب للنبي عليه الصلاة والسلام سيقع بعضهم في عبادة الاوثان. يعني سيقع في بعضهم الشرك عبادة غير الله آه هذا الامر يعني وقوعهم فيه دلت عليه دلائل والشيخ رحمة الله - 00:24:24

قصد بهذه الترجمة امور من بينها الرد على شبهة بعض المضللين من اهل الباطل والمقابرية دعاء عبادة القبور الذين يقولون ان الشرك لن يقع في امة محمد عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة - 00:24:46

لا يقع ابدا ولا يمكن ان يقع ويستدلون باشياء يلبسون فيها على الجهل وعلى قليل العلم مثل الحديث الذي سبق ان اشرت اليه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:25:08

وذكرت بيان اهل العلم لمقصود هذا الحديث يأس ان يعبده المصلون هذا اخبار عن يأس وقع في في نفس ابليس ان يعبده المصلون لما رأى قوة الدين وظهوره دخول الناس في دين الله افواجا - [00:25:31](#)

وامتداد الاسلام دخل في قلبه يأس يأس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب. لكن لكن هذا اليأس لما يجعله ينقطع عن دعوة الناس الى الشرك بل استمر يدعو الناس ويتخذ الحيل والاساليب - [00:25:55](#)

المتنوعة لايقاع الناس في الشرك من قطع حياته لم يجعله ينقطع لكنه يأس لحقه عندما رأى قوة الایمان وسعة انتشاره والنبي عليه الصلاة والسلام انتهى عنه احاديث صحيحة وصريحة في ان الشرك سيوجد في بعض هذه الامة - [00:26:22](#)

وعليه الصلاة والسلام لما اخبر بذلك اخبر به نصحا وتحذيرنا نصحا للامة وتحذيرها لها من الشرك حتى يحتاط كل مسلم لدينه ويحذر من من الوقوع في الشرك فالنبي عليه الصلاة والسلام نصح لها بين ذلك ودعاة الباطل - [00:26:43](#)

لما ادعوا انه لا يوجد اضروا بالناس لما قرروا بين الناس ان الشرك لا يمكن ان يوجد اصبح الجهال اه قليل العلم يقعون في امور شركية وهم عندهم ماذا طمأنينة بسبب شبهة اولئك ان الشرك ما يمكن ان يقع فيقعون في شركيات وفي عبادة غير الله والتعلق بالقبور - [00:27:08](#)

وذهب لها وهم يعتقدون ان الشرك لا يوجد لهم واقعون فيه. يقولون انه لا يوجد لهم واقعون فيه بسبب دعوة الباطل وسيأتي معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاف على امتي الائمة المضلون - [00:27:34](#)

ثم اورد رحمة الله مستدلا على ذلك قول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت اه الجد هذه الكلمة تقع على الصنم والكافر والساخر كل هذه زب - [00:27:54](#)

وكذلك الطاغوت ما يبعد من دون الله فالله عز وجل في هذه الاية وصف آهل الكتاب الذين اوتوا نصيبا من الكتاب بانهم يؤمنون بالجحث والطاغوت وانهم كذلك يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا - [00:28:16](#)

يعني يفضلون الكفار المشركين على المسلمين ويقولون طريقتهم افضل من طريقة المسلمين فهذا اخبار عن حال اليهود والنصارى اهل الكتاب اخبار عن حالهم بانهم يؤمنون بالجحث والطاغوت وعندنا اه حديث والمؤلف رحمة الله - [00:28:40](#)

يعني يشير اليه فيما سيأتي قال لتبعدن سنن من كان قبلكم شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه اذا اذا كان الامة ستحذوا اذا كانت في الامة من سيحدو حذو اليهود والنصارى شبرا ذراعا - [00:29:06](#)

اذا الله اخبر ان اليهود والنصارى مع ان عندهم كتاب كانوا ماذا؟ يؤمنون بالجحث والطاغوت فاذا كانوا كذلك وفي الامة من سيتبع طريقتهم شبرا شبرا اذا سيوجد في الامة من يؤمن بالجحث والطاغوت - [00:29:28](#)

وهذا هو وجه الاستشهاد بالآية الكريمة على الترجمة نعم قال وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك قد توبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه والخنازير وعبد الصابون. ثم ذكر ثم اورد رحمة الله هذه الآية الكريمة - [00:29:48](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله اه هنا اه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول له الله قل لاهل الكتاب الذين يستهزئون بدي اه الاسلام ويستهزئون بالدين الذي جئت جئت به - [00:30:12](#)

قل اه لهم هل انبئكم يعني هل اخبركم بشر اه من ذلك مثوبة عند الله يسلم من ذلك مثوبة عند الله يعني من يستحق الثواب الذي هو العقوبة آه على الكفر وعلى الاعراض عن دين الله - [00:30:37](#)

هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله كرر من ذلك اي من الذي اه تستهزئون به وتسخرون وهو الدين الاسلامي وهنا استعمال افعل التفضيل على غير بابه. يعني قد تستعمل التفضيل على غير بابها. لما لا يكون في - [00:31:05](#)

آه في الفاظل آه شيء من آه من المعاني الموجودة في المفضول يعني مثلا لما يقال العسل احلى من الملح هنا يقال استعمال افعل التفضيل على غير بابه لان الملح ليس فيه اي حلاوة - [00:31:35](#)

فهنا لما يقال شر من ذلك يعني من هذا الذي تستهزئون به هذا الذي تستهزئون فيه ليس فيه شر الذي هو الاسلام فهنا استعمال لها في غير بابها اي ان آه - [00:31:55](#)

اـه الاسلام ليس فيه شيء من الشر هل اـنـبـئـكـمـ بـشـرـ منـ ذـلـكـ مـثـوـبـةـ عـنـ دـلـكـ مـتـصـفـ بـالـصـفـاتـ؟ـ شـرـ مـنـ ذـلـكـ اـيـ مـنـ هـذـاـ الـذـيـ تـسـهـلـنـوـنـ بـهـ مـنـ اـتـصـفـ بـالـصـفـاتـ وـهـيـ مـنـ لـعـنـهـ اللـهـ - [00:32:12](#)

وـغـضـبـ عـلـيـهـ وـجـعـلـ مـنـهـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـاـزـيـرـ وـعـبـدـ الـطـاغـوـتـ اوـلـئـكـ شـرـ مـكـانـاـ وـاضـلـ عـنـ فـوـائـدـ السـبـيـلـ.ـ شـرـ مـكـانـاـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ لـكـنـ هـنـاـ كـمـاـ تـقـدـمـ اـسـتـعـمـالـ لـاـفـعـلـ التـفـضـيـلـ فـيـ غـيـرـ بـابـهـ اـهـلـ الـاسـلـامـ لـيـسـ فـيـهـمـ اوـالـاسـلـامـ لـيـسـ فـيـهـ اـهـ شـرـ بـلـ كـلـهـ خـيـرـ وـالـشـرـ فـيـ غـيـرـ الـاسـلـامـ فـالـشـاهـدـ مـنـ الـاـيـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـصـفـ الـيـهـودـ بـاـنـ بـاـنـهـ لـعـنـهـ اللـهـ وـغـضـبـ عـلـيـهـمـ وـجـعـلـ مـنـهـمـ الـقـرـدـةـ - [00:32:53](#)

خـنـاـزـيـرـ وـعـبـدـ الـطـاغـوـتـ يـعـنـيـ وـجـدـ فـيـهـمـ عـبـادـةـ الـطـاغـوـتـ وـالـطـاغـوـتـ هـوـ مـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ فـوـجـدـ فـيـهـمـ عـبـادـةـ الـطـاغـوـتـ فـاـنـ هـذـهـ الـاـمـةـ كـمـاـ اـخـبـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:33:11](#)

فـيـوـجـدـ فـيـهـاـ مـنـ يـتـبـعـ سـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ الـذـيـنـ هـمـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ شـبـرـاـ شـبـرـاـ ذـرـاعـاـ ذـرـاعـاـ حـتـىـ لـوـ دـخـلـوـاـ جـحـرـ ضـبـ لـدـخـلـتـمـوـهـ نـعـمـ قـالـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـذـيـنـ خـلـقـوـاـ عـلـىـ اـمـرـهـمـ لـتـتـخـذـنـ عـلـيـهـمـ مـسـجـدـاـ - [00:33:28](#)

ثـمـ اـوـرـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـهـيـ اـيـضاـ فـيـ حـالـ مـنـ قـبـلـاـ وـهـيـ فـيـ قـصـةـ اـهـلـ الـكـهـفـ لـمـاـ مـاتـوـاـ قـالـ اـهـلـ الـغـلـبـةـ وـالـسـلـطـةـ وـالـاـمـرـ وـالـنـهـيـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ لـتـتـخـذـنـ عـلـيـهـمـ مـسـجـدـاـ وـاتـخـازـ اـهـ مـسـجـدـ عـلـيـهـ المـحـرـمـ وـلـاـ يـجـوزـ لـاـنـهـ ذـرـيـعـةـ لـلـشـرـكـ - [00:33:50](#)

وـلـهـذـاـ اـخـبـرـ اـنـ فـعـلـ ذـلـكـ اـهـ الـتـسـلـطـ وـاـهـلـ الـغـلـبـةـ الـذـيـنـ غـلـبـوـاـ عـلـىـ اـمـرـهـمـ فـاـخـبـرـ عـنـهـمـ اـنـهـمـ قـالـوـاـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـذـاـ كـانـ فـيـ مـنـ قـبـلـاـ مـنـ فـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـهـوـ اـتـخـازـ - [00:34:17](#)

الـمـسـاجـدـ عـلـىـ قـبـورـ الصـالـحـيـنـ جـعـلـهـمـ مـكـانـ لـلـسـجـودـ وـمـكـانـ لـلـعـبـادـةـ.ـ اـذـاـ كـانـ وـجـدـ فـيـ مـنـ قـبـلـاـ ذـلـكـ فـاـنـهـ سـيـوـجـدـ فـيـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ بـدـلـيـلـ مـاـذاـ - [00:34:36](#)

لـتـتـبـعـنـ سـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ وـلـهـذـاـ لـمـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـاـولـىـ وـالـثـانـيـةـ وـالـثـالـثـةـ وـضـحـ وـجـهـ الـاـسـتـشـهـادـ مـنـهـاـ بـالـحـدـيـثـ الـاـتـيـ فـقـالـ قـالـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـتـتـبـعـنـ سـنـنـ السـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ - [00:34:52](#)

حـتـىـ لـوـ دـخـلـ جـنـةـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ قـالـ فـمـنـ مـخـرـجـاهـ ثـمـ اـتـىـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ لـيـوـضـعـ مـنـ خـلـالـهـ مـاـ قـصـدـ بـاـيـرـادـ آـاـ الـاـيـاتـ الـثـلـاثـ الـمـتـقـدـمـةـ - [00:35:16](#)

كـلـهـ تـدـلـ عـلـىـ اـهـ الـشـرـكـ وـعـبـادـةـ الـطـاغـوـتـ وـاتـخـازـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ هـذـيـ كـلـهـ وـجـدـ فـيـ مـنـ قـبـلـاـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـبـرـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـةـ سـتـتـبـعـ سـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ - [00:35:40](#)

قـالـ لـتـتـبـعـنـ سـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ حـذـوـ الـقـدـةـ بـالـقـدـةـ الـقـدـةـ رـيـشـةـ السـهـمـ وـرـيـشـ السـهـمـ تـأـتـيـ مـتـسـاـوـيـةـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ وـهـذـاـ فـيـهـ تـأـكـيدـ مـنـ

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ مـطـابـقـةـ تـامـةـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ وـبـيـنـ هـؤـلـاءـ الـمـتـشـبـهـيـنـ - [00:36:00](#)

وـاـلـئـكـ الـمـتـشـبـهـ بـهـمـ وـهـذـاـ لـيـسـ فـيـ كـلـ الـاـمـةـ وـاـنـمـاـ فـيـ بـعـظـ الـاـمـةـ مـمـنـ ضـلـ عـنـ سـوـاءـ السـبـيـلـ وـيـمـ وـجـهـ نـحـوـ اـهـ الـكـفـارـ مـنـ الـيـهـودـ

وـالـنـصـارـىـ يـقـلـدـهـمـ يـفـعـلـ مـثـلـهـمـ مـنـ الـاـمـورـ - [00:36:27](#)

وـلـهـذـاـ قـالـ لـتـتـبـعـنـ سـنـنـ مـنـ كـاـنـ قـبـلـاـ وـفـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ قـالـ شـبـرـاـ شـبـرـاـ ذـرـاعـاـ ذـرـاعـاـ يـعـنـيـ خـطـوـةـ هـوـ فـعـلـ اـيـ شـيـءـ يـقـومـونـ بـهـ

فـيـوـجـدـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ مـنـ يـفـعـلـهـ - [00:36:46](#)

وـهـذـاـ اـمـرـ يـعـنـيـ كـمـاـ زـلـتـ عـلـيـهـ النـصـوـصـ فـدـلـ عـلـيـهـ وـاقـعـ النـاسـ الـمـؤـسـفـ الـاـلـيـمـ حـتـىـ اـنـ اـنـ الـكـفـارـ لـيـفـعـلـوـنـ اـمـوـرـاـ تـمـجـهـاـ النـفـوسـ

وـتـأـنـفـ مـنـهـاـ الـطـبـاعـ وـاـهـ يـسـتـنـكـفـ مـنـهـاـ اـهـ الـعـقـلـاءـ وـيـدـرـكـ بـيـدـائـلـ الـعـقـولـ فـسـادـهـاـ وـخـسـتـهـاـ - [00:37:04](#)

وـاـنـهـاـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـاـ وـمـعـ ذـلـكـ يـوـجـدـ مـنـ الـاـمـةـ مـنـ يـتـبـعـهـمـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـخـذـوـاـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثـالـ قـصـاتـ الـشـعـرـ يـعـنـيـ كـلـ مـاـ قـصـرـ كـافـرـ فـاجـرـ مـنـ

مـنـ اـلـئـكـ طـرـيـقـةـ مـعـيـنـةـ مـنـ القـصـ - [00:37:31](#)

اـهـ تـكـالـبـ عـلـيـهـ اـعـدـادـ وـكـلـ مـاـ قـصـتـ عـاـهـرـةـ وـرـاقـصـةـ فـازـرـةـ مـنـ الـكـافـرـاتـ طـرـيـقـاـ تـكـالـبـ النـسـاءـ عـلـيـهـ وـحـتـىـ اـنـ آـاـ انـ مـنـ يـذـهـبـ

الـصـوـالـيـنـ قـصـ الشـعـرـ يـذـهـبـوـنـ يـقـولـ اـنـ اـرـيـدـ قـصـةـ مـثـلـ فـلـانـ رـجـلـ مـنـ الـكـافـرـ - [00:37:51](#)

تـذـهـبـ الـمـرـأـةـ تـقـولـ اـنـ اـرـيـدـ قـصـةـ مـثـلـ فـلـانـ وـتـشـيـرـ اـلـيـهـ اـحـيـاـنـاـ بـالـصـورـةـ تـقـولـ اـنـ اـرـيـدـ مـثـلـ هـذـيـ وـهـيـ كـافـرـةـ اـيـ اـتـبـاعـ لـلـسـنـنـ اـهـ هـؤـلـاءـ

او ظهر من مثل هذا ويقصون قصصاً يعني بشعة - 00:38:15

بشعة يعني لما يراها العاقل يكاد يستفرغ من آآ يعني بشاعتها. ولكن بحكم آآ ان العقول آآ فساد ويعني اه التفوس اه اصبحت مريضة اصبح يستمرى مثل هؤلاء هذه الطرق حتى البسة الكفار البسة يعني آآ خسيسة - 00:38:33

والبسة تدل على عهر وعلى فساد وعلى انحلال وعدم انضباط ومع ذلك آآ ابداً يعني وجد من آآ يتشبه بهم ويسيء على سنتهم وعلى طريقتهم هذا في في الهيئة وايضاً في الاعمال وايضاً في العقائد لتتبعن سنن من كان قبلكم. وهذا ليس عام - 00:39:03  
الامة وانما خبر عنمن سيظل عنمن سيظل في في هذه الامة فمن فما فعله هؤلاء ويفعلونه سيوجد من يتبعهم فيه قال لتتبعن اه سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة. حتى لو دخلوا جحر ضب - 00:39:30

دخلتموه جحر الضب معروف اه عند اه خاصة من يسكنون البوادي انه من اه اكثراً واسداً اه جحور الحيوانات التواه ووعورة فالضل آآ جحرة وعظ جداً وملتوبي. التواه شديد - 00:39:56

حتى الذين يحبون قيد الضب يتبعون استخراجه لشدة التواه. كثير من الحيوانات تحفر حفرة مستقيمة اه الى مسافة معينة في الارض وتقف. الطلب لا يحضر ملتوبي التواه شديد حتى ما يتمكن احد - 00:40:19

من الوصول اليه ولهذا الذين يحبون صيد الطلب يتبعون فيه باستخراجه لان لانها وعر جداً وملتوبي وهذا اختار النبي عليه الصلاة والسلام جحر الضاد من بين جحور بقية الحيوانات لانه يعني اراد ان يؤكّد عليه الصلاة والسلام - 00:40:39  
ان الكفار لو فعلوا امور ملتوية وعرة آآ يعني شديدة ان هذا سيوجد ايضاً من تبعهم فيه حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. يعني معه عورته وشدة التواه هذا ايضاً سيوجد - 00:41:02

فهو لما اخبر قال لتتبعن سنن من كان قبلكم الى اخر الحديث لما اخبر اخبار عن وجه النصيحة والتحذير يعني يا من تزيد لدينك السلامة ويا من تزيد ايمانك آآ الحفظ والواقية انتبه لا تكون من هؤلاء - 00:41:22  
لا تتبع سنن آآ الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم احذر واحفظ دينك وتنبه لا تفعل مثل ما يفعلون. فهو على وجه النصيحة قال ذلك. لتتبعن سنن من كان قبلكم والقدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:41:43

ونحن عرفنا في الآيات التي ذكرها الشيخ رحمة الله في بداية هذا هذه الترجمة ونظائرها في القرآن كثير ان اليهود والنصارى وجد فيهم الشرك وجد فيهم عبادة الطاغوت وجد فيهم اتخاذ القبور مساجد ومر معنا لعن النبي صلى الله - 00:42:08  
عليه وسلم لهم لاجل ذلك ولعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد وهنا يخبرنا انه سيوجد في الامة من سيتبعهم ثم قال الصحابة لما ذكر لهم هذا الخبر قالوا يا رسول الله اه - 00:42:28

اليهود والنصارى اليهود والنصارى يمكن يكون الفتح او نصب على تقدير مفعول اعني اليهود والنصارى؟ اعني اليهود والنصارى؟ وايضاً الرفع على اه التقدير آآ يعني آآ المبتدأ المحذوف هم اليهود والنصارى هم اليهود والنصارى - 00:42:52  
سيكون خبر لمبتدأ محذوف اهم اليهود والنصارى؟ خبر لمبتدأ محذوف فقالوا اهم اليهود والنصارى؟ اليهود والنصارى؟ فقال فمن؟ يعني من القوم الا هؤلاء اه يعني اعني وقصد اليهود والنصارى. واذا - 00:43:18

اه كما اخبر عليه الصلاة والسلام سيوجد في الامة من سيتبع اليهود والنصارى في كل ما يفعلون حتى يستتم وضوح الامر. الم يفعل اليهود والنصارى الشرك وعبادة الطاغوت فعلوا ذلك او لم يفعلوه فعلوه وذكر الشيخ ادلة على ذلك. وهنا الدليل واضح على ان يوجد من سيتبعهم في كل ما يفعلونه - 00:43:38

فما اذا الشرك سيوجد في الامة من يفعله وسيأتي عند المؤلف ايضاً ما يدل على ذلك. نعم قال والمسلم من عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله توالى الارض - 00:44:06

ومشارقها ومطابلها. وان امتى سيلفكم ما سؤي لي منها. واعطى تلك الليل الاحمر والابيض واني سألت ربى لامتي الا يدركها بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا مسلماً ليستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني - 00:44:27  
لامتك الا اهلكم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا سوى انفسهم ليستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليه من ابطالها حتى يكون بعضهم

يهلك بعضاً ويقتفي بعضهم بعضاً قال ورواه البخاري في صحيحه وزاد وإنما أخاف على إمتي الأئمة المسلمين. وإذا وقع عليهم -

00:44:57

لم يرفع إلى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من إمتي بالمشاركين. وحتى تبعد سنام الاوثان وإنه سيكون في إمتي  
كذابون ثلاثة. كلهم يزعم أنه نبي وإنما خاتم النبيين -

00:45:30

لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من إمتي على الحق منكورة لا يضره ولا من خالفهم حتى أمر الله تبارك وتعالى ثم أورد رحمة الله هذا  
الحديث حديث ثوبان رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم -

00:45:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله زوى لي الأرض زوى لها الأرض أي جمع له أطرافها فاصبح عليه الصلاة والسلام يرى  
مشرق الأرض ومغربه زواله الأرض أي جمع له أطرافه والله عز وجل قد يرى على كل شيء لا يعجزه تبارك وتعالى شيء في الأرض ولا في  
السماء -

00:46:12

ولهذا المسلم في مثل هذه النصوص يقف على قدم التسليم ما يقول كيف وإنما يقول الله على كل شيء قادر والنبي عليه الصلاة  
والسلام لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم -

00:46:41

فأخبر أن الله زوى له الأرض أي جمع له أطراف هذا الزواي هو الظم فضمة أطراف الأرض حتى أنه رأى المشرق والمغرب. عليه الصلاة  
والسلام قال وإن نعم فرأيت مشارقها ومغاربها وإن إمتي سيبلغ ملكها ما -

00:47:00

ويلي منها من زوى له المشرق والمغرب. وما ذكر عليه الصلاة والسلام الجنوب والشمال ولهذا امتداد الإسلام كان في المشرق والمغرب  
آآ واضح وعظيم انتشاره فيه واسع أكثر منه في جهتي الجنوب والشمال -

00:47:25

قال وإن وإن إمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها وهذا أخبار عن أمر مغيب وقد وقع عليه الصلاة والسلام طبقاً لما أخبر وقد وقع الأمر  
طبقاً لما أخبر عليه الصلاة والسلام. امتد ملك اله اه امة -

00:47:49

في الإسلام إلى أقصى المغرب وأقصى المشرق وصلوا إلى بلاد ما وراء النهر ووصلوا إلى آآ نهاية المغرب وامتد ملك إمته عليه  
الصلاه والسلام أخبر بخبر وقع طبقاً لما أخبروا هذا من إمارات وعلمات نبوته -

00:48:07

صلى الله عليه وسلم وأخبر أيضاً بأنه أعطي الكنزين الأحمر وال أبيض يعني كنز كسرى وقيصر. كنز فارس والروم وهذا أيضاً حصل  
لامته عليه الصلاة والسلام في زمن الخلفاء الراشدين قال وإنني سأله ربى -

00:48:28

لما وهذا انظروا انظروا إلى نصه وحرصه على إمته عليه الصلاة والسلام لما رأى ملك إمته لما رأى ملك إمته يعني إمته الإسلام  
سيمتد هذا الامتداد وسينتشر هذا الانتشار آآ انتهز هذه الفرصة ودعا الله -

00:48:54

وهذا من حرصه على إمته صلى الله عليه وسلم. قال وإنني سأله ربى لامتي لا يهلكهم بسنة عامه. يعني بجذب عام ووقدح شامل  
يهلك الجميع نعم قد يوجز الجذب في بعض الجهات ولا يكون في جهات أخرى إما أنه يأتي جد -

00:49:15

عام وقحط شامل بحيث أنها تهلك جميع إمته و تستأصل شأفتها هذا لا يكون. دعا الله إن لا يهلكهم بسنة عامه أي جذب عام وقحطان  
والا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيحو بيظتهم -

00:49:38

فيستبيح بيضته اي الا يسلط عليهم عدوا آآ من من خارجهم فإذا ويسبيح آآ آآ قوة الإسلام ويستبيح حمى الإسلام ويستبيح ديار  
أهل الإسلام فدعا الله عز وجل الا يكون ذلك وإن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح -

00:50:03

او بيضتهم فقوله بيضتهم اي معظمهم وجماعتهم معظم المسلمين وجماعة المسلمين. أما كون العدو الكافر يتسلط بعض المسلمين او  
على أطراف من ديار الإسلام فهذا يكون إما أن يكون تسلط -

00:50:32

للعدو الكافر على أهل الإسلام. كلهم في كل مكان هذا لا يكون نعم يوجد وإنما يوجد التسلط منهم إذا وجد بضاعة للدين  
تسلط الأعداء يعني يأتي مع اذلاء الدين -

00:50:54

واما إذا وجد الدين يوجد التمكين والنصر الذي اه من رب العالمين الذين ان مكانهم في الأرض اقاموا الصلاة وآآ واتوا الزكاة وامرها  
بالمعلوم ونهوا عن المنكر. والله عاقبة الامر -

00:51:18

الامر لله جل وعلا من قبل ومن بعد فالشاهد انه يعني هذا الحديث يدل ان الكفار لا يمكن في اي وقت ان يتسلطوا ان يتسلطوا تسلطا  
كاما على جميع ديار الاسلام - 00:51:37

اه في اي وقت من اوقات التاريخ آ وقد يتسلطون على بعض ديار المسلمين بسبب آ ضعف في الدين وضعف في الايمان قال وان  
ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - 00:51:56

اه واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح غيظتهم ولو اجتمع عليهم من لا يمكن  
يكون هذا قضاء لا يرد امر لا امر ابرم وقضى - 00:52:17

ولا يمكن ان يرد يعني لا يمكن في اي يوم من ايام التاريخ ان يتسلط الكفار على آ ببيضة الاسلام آ كاملة ويتسط على المسلمين  
جميعا يتسلط على البعض اذا ضعف فيهم الدين اما تسلط كامل هذا لا يمكن ان يكون. وهذا قضاء لا يرد نافذ وما - 00:52:40

الى قيام الساعة قال حتى يكون بعضهم يهلك بعضا حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويفدي بعضهم بعضا يعني ان يكون التسلق اه  
من من بعضهم على بعظ والفساد يأتيهم من تسلط بعضهم على بعض. وهذا يعني اشارة الى وجود الفرقه - 00:53:05

موجودة الاختلاف وجود الشقاق وان هذه الامور كلما وجدت في الامة وجد مع ذلك اه الشر والوهن والضعف. قال رواه البرقاني  
ورواه البرقاني في الصحيح وزاد يعني فيه زيادة وانما اخاك على امتى الائمه المضلين - 00:53:32

وانما اخاف على امتى الائمه المضلين ايضا لما نبه الى ان العداوة والتسلط سيقع بين بينهم بعضهم مع بعض اشار الى سبب ذلك ومن  
وراء ذلك قال الائمه المضلين والائمه المضلون هم الدعاة الى الباطل الدعاة الى الشر والدعاة الى القبورية والدعاة الى البدع  
والاهواء الذين يضلون - 00:54:02

عن الحق والسنة التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا اضر على الناس من علماء السوء وودعاة الباطل ودعاة الضلال ولا  
يزالون الى زماننا هذا لا تراهم ينتصرون الاحاديث الصحيحة والسنن الثابتة ويكتبون فيها الكتابات و يؤلفون فيها المؤلفات ما  
ينتصرون - 00:54:34

بذلك وانما ينتصرون للبدع وينتصرون للشركيات وينتصرون للدعوة الى عبادة القبور ينتصرون الى البدع والاهواء التي ما عليها دليل  
ينتصرون لها ويرجونها بين الناس اما آ سنن الثابتة والاحاديث الواضحة والاحكام البينة هذى ما ينشقون لها ولا يجدون ولا يجدون  
في بيانها. هؤلاء - 00:55:01

كان عليه الصلاة والسلام يخاف على امته منهم اخوف ما اخاف على اه امتى الائمه المضلون والكفار لهم آ في مثل هذا الامر يد  
قاتلهم الله لهم في مثل هذا الامر يد. احيانا يأتون الى بعض البلاد المتطرفة من بلاد المسلمين - 00:55:31

او النائية والتي يغلب فيها الجهل فيبدأون يروجون للباطل ويضعون فيه اه رأسا داعية للباطل وقد يكون من ابناء ذاك البلد ومن  
الامثلة على ذلك ان رجلا تبناه الكفار في دولة افريقيه - 00:55:54

فقيرة جدا الدولة فبنوا له بيت جميل في بين تلك البيوت الفقيرة ووضعوا فيه اثاث جميل وضعوا فيه مكيف البيت بارد جدا  
ووضعوا فيها باب ينفتح بالريموت مجرد ما يضغط عليه ينفتح الباب - 00:56:16

فجلس بين هؤلاء الفقراء والضعفة والمساكين وارسل اناس منه ينشرون بينهم انه ولی من اولياء الله بدليل ان المكان الذي هو فيه  
جنة بارد تماما والباب الذي عنده ايضا ينفتح - 00:56:38

بمجرد اقبال الناس عليه تفتح الباب هذا ولی من اولياء الله فاصبح اهل القرية يأتون لهذا الولي اذا وصلوا عند الباب انفتح الباب  
بدون اي احد يفتحه وهذا من يعني الامر التي لا يمكن عندهم الا ان تكون لولي - 00:56:57

فمن دلالات الولاية وبعدين لما يدخل اذا المكان بارد فبدأوا ايضا يدخلون عليهم التعليق بالشخص والاستنجاد به طلب العبادة منه  
فيذكر ان احد ابناء تلك المنطقة ذهب الى يعني آ احدى دول الخليج فلما دخل وجد الناس كلهم اولياء - 00:57:16

ابواب آ الريموت موجودة والمكيفات موجودة ففي مداخل يعني المداخل يدخل على اهل الباطل على ولو يتبع الانسان مثل هذه  
الامور في واقع البلاد الفقيرة واحوال المساكين هؤلاء يجد كيف يظلون عن عن سوء السبيل ويفتنون عن دينهم بمثل هذه الحيل -

وهذا مثال والا يعني اه طرائق اهل الباطل على الاحتيال على الضعف والجهال وصرفهم عن دينهم باب واسع وما هي عن فج لكن النبي عليه الصلاة والسلام الشاهد كان يخاف على امته من ذلك. قال ان اخاف على امتي الائمة المضلون - 00:58:04 وهؤلاء الائمة المضلون يأتون للناس بلباس ماذ؟ النصيحة الدعوة الى الحق وبيان الدين للناس. ويكون الواحد منهم يعني عليه هيئة وعليه شيء من لباس واشياء من الامور التي تستجر العوام تستميلهم الى الباطل والعياذ بالله فكان يخاف - 00:58:25 امته من هؤلاء ولما قال ان اخاف على امتي الائمة المضللين ما هو ليس فقط يعطينا خبر معلومة نعرفها وانتهينا لا يعني اخذروهم اخذروهم اذا وجد الائمة المضللون اخذروهم لا تأخذوا منهم - 00:58:50

ليس هذا مجرد خبر معلومة يستفيدها الناس ويعرفونها لا هذا خبر خرج مخرج التحذير والانذار ينذر الامة ويحذرهم من امثال هؤلاء قال واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. وهذا ايضا من ايات النبوة ان السيف - 00:59:08 لو وقع وقد وقع في القرون الاولى وبقي يعني يوجد بين الناس بين الوقت والآخر آملاً فهذا الامر قال ولا تقوم الساعة وهذا موضع الشاهد من الحديث بكامله. قال ولا تقوم الساعة حتى يلتحق - 00:59:33 من امتي بالمرشحين وحتى تعبد فئات من امتي الاوثان وهذا نص طريح في الباب الباب باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان وهذا نصه صريح في الباب يقول لا تقوم الساعة حتى يلتحق حي من امتي بالمرشحين وحتى - 00:59:53

ان تعبد فئام يعني جماعات من امتي الاوثان وهذا ثبت في احاديث عديدة منها ما ثبت في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب الياس نساء دوس على ذي الخلفة - 01:00:13 وثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والانسان لا يذهب الليل والنهار حتى تذهب اللات والعزى وهذا في صحيح مسلم - 01:00:35

فهذا دليل على من الشرك سيوجده وان بعض الامة سيعبدون الاوثان. ومع ذلك الائمة المضللون الذين حذر منهم النبي عليه الصلاة والسلام يقولون حتى هذه الساعة يقولون ان عبادة الاوثان هذه لا يمكن ان توجد - 01:00:51

في امة النبي عليه الصلاة والسلام مطلقاً البتة هكذا يقولون هذا مصادم للنصوص الصريحة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد آملاً من ذلك كله ان المسلم الناصح لنفسه اذا عرف هذا الامر وتبين منه عليه ان يتقي الله - 01:01:08 وان يخاف من الشرك وان يحذر اشد الحذر وان يخافه على نفسه وعلى ذريته وان يحرص على فهم التوحيد والتعلم ومعرفة الشرك والحذر منه منه واجتناب واجتنابه. وهذا هو مقصود هذه الترجمة. ثم قال - 01:01:32

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي والامر ايضاً وقع فوجد في امة كذابون كثيرون كل واحد منهم اه ادعى ان النبوة لنفسه وانا خاتم النبیین لا نبی بعدي - 01:01:52

ذكر هذا حتى يعلم الناس ان كل مدع للنبوة بعده فهو كاذب وان فعل ما فعل قال وانا خاتم النبیین ولا نبی بعدي وهذا المعنى موجود في القرآن ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولا رسول الله وخاتم النبیین - 01:02:12 قال ولا تزال وهذه بشارة من النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 01:02:32

وهذا فيه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم ان الحق باقي وانه سيوجد من اهل الحق وانصاره من هم مستمرون ومحافظون على الحق يوصي بعظامهم بعظامه يأخذ الساق منهم عن اه يأخذ اللاحق منهم عن الساق ويؤديه - 01:02:49 الى من بعده تماماً فلا يزال الحق باقياً ومستمراً الى ان تقوم الساعة والمراد بالساعة هنا اه ساعة هؤلاء التي يأذن الله بها ذلك ان اه انه في اخر الزمان - 01:03:09

اه سيرسل الله ريحان طيبة فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فيبقى على وجه الارض شرار الخلق حتى لا يقال في الارض الله الله فاوئك

الذين تقوم عليهم الساعة وقد مر معنا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ان شرار الناس - [01:03:29](#)

من تقوم الساعة وهم احياء. ان شرار الناس من تقوم الساعة وهم احياء فالساعة لا تقوم الا على شرار الخلق فقوله في هذا الحديث حتى تقوم الساعة يعني حتى تأتي تلك الريح - [01:03:52](#)

فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق واولئك تقوم عليهم الساعة. الشاهد من الحديث رمته هو قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تبعد فناء - [01:04:08](#)  
من امتي الاواثان. نعم اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله قال رحمة الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في - [01:04:28](#)

ثم عقد الشيخ رحمة الله هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في السحر السحر هو عذائم وعقد ونفس يترتب عليها اضرار المسحور اه ويترتب عليها فساد وشر والسحر لا يكون - [01:07:34](#)

في الساحر يعني لا يمكن ان يكون ساحرا الا اذا كفر اذا كفر بالله السحر آآ من اساسيات وجوده الكفر بالله تبارك وتعالى يقول الله جل وعلا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [01:08:14](#)

نبد فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الى اخر الآية - [01:08:39](#)

وهذه الآية وهذه الآيات دلت على كفر الساحر من وجوه كثيرة لكن تأمل البداية كيف يكون الساحر ساحرا؟ يكون ساحرا بامرين اليهما الاشارة في في هذا السياق الامر الاول في قوله نبد فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ورأى ظهوره. اذا خطوة السحر الاولى نبدأ - [01:08:59](#)

الكتاب نبدأ الكتاب بل ان الساحر لما الانسان لما يريد ان يتعلم السحر ويكون من اهله اول ما يطلب منه معلم السحر ان يمتهن القرآن اول ما يطلبون منه ان يمتهن القرآن. حتى انهم ليطلبون ممن يريد ان يتعلم السحر ان يضع القرآن في اماكن القاذورات - [01:09:27](#)

ويبالغ في امتهان القرآن ونبد القرآن. امتهان القرآن. نبد خطوة الاولى. هذه الخطوة الاولى. نبد فريق من اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون. الخطوة الثانية اتباع الشياطين فيبهذين الامررين يحصل السحر نبد القرآن واتباع اه الشياطين ثم من يتأمل السياق يجد فيه اه - [01:09:54](#)

السبعة اه وجوه في الدلالة على كفر الساحر قال باب ما جاء في السحر باب ما جاء في السحر اي من الوعيد الشديد والتهديد في في النصوص والادلة. فالسحر حرام - [01:10:23](#)

وكفر واتيان الساحر احرام وباطل واورد قول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتري ماله في الاخرة من خلاق. وهذه جاءت في تمام السياق الذي اشرت اليه وهذا من الادلة على الكفر الساحر ما له في الاخرة من خلاق اي ليس له في الاخرة حظ ولا نصيب - [01:10:43](#)

ليس له حظ ولا نصيب نعم قال وقوله يؤمنون بالليل والطاغوت. نعم. قال عمر الجبس السحر والطاغوت الشيطان. ثم اورد هذه الآية قال يؤمنون بالجنت والطاغوت اه يؤمنون بالجند والطاغوت يعني يكفرون بالله ويؤمنون بهؤلاء بالجنس والطاغوت - [01:11:08](#)  
والجنت له معانٍ منها ما ذكره عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الجنة السحر والطاغوت الشيطان. وهذا التفسير هو من باب تفسير الشيء ببعض افراده من باب تفسير الشيء لبعض افراده. فالجنس يشمل معانٍ عديدة والطاغوت يشمل معانٍ عديدة. وعمر رضي الله عنه - [01:11:40](#)

فسر الجنس بالسحر والطاغوت بالشيطان تفسيرا للسيد بعض افراده والا الجد فهم والطاغوت اعم نعم. قال وقال جابر الطواطيت سهام كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد قولوا جابر لا يتنافي مع قول عمر لان عمر فسر آآ الطاغوت ببعض افراده هو والشيطان وجابر رضي الله عنه فسر - [01:12:08](#)

فالطاغوت بعض افراده وهم الكهان الذين كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد الاليمان بهم واتيائهم هو من الاليمان بالجد والطاغوت. نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول -

01:12:38

والله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكثر الربا واكل مال كثير والتولى يوم الزحف وكشف المحسنات الغافلات المؤمنات. ثم اورد فهذا الحديث في - 01:13:05

تحذير من الشرك من السحر وبيان انه من كبائر اللاثم ومن من الموبقات المهلكات فاورد هذا الحديث حديث ابي هريرة غير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات وهذا ليس الحديث ليس في - 01:13:27

الحديث اه حفر للكبائر والموبقات. ولكن فيه ذكر لجملة اه من اهم او من اعظم واحذر الموبقات المهلكات. والموبقات هي المهلكات المهلكات لاصحابهن وبدأ ذلك بالشرك بالله. فدل ذلك على ان الشرك هو اكبر الكبائر واشد الموبقات - 01:13:47

والسحر وفي ذكر السحر عقب الشرك دليل على اه شدة خطورة السحر وعظم ضرره وشدة خطوره بخطورة اتيا السحرة وعظم ظرر ذلك نعم قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 01:14:15

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف يعني يوم القتال الا اذا كان التولى آآتحيزا او او تحيزا الى فهذا لا بأس به الا الا متحيزا لقتال او - 01:14:38

الى الا الا الى فهذا كان الرجوع لاجل هذا الغرض فلا بأس اما اذا كان فرارا عند تلاحم الصفين فهذا من الكبائر ومن موبقات وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات يعني قدفهن بالزنا قذف المرأة العفيفة الغافلة بالزنا هذا من - 01:14:58

من الموبقات المهلكات فالشاهد من الحديث السحر اعده النبي عليه الصلاة والسلام من كبائر اللاثم وقرنه بالشرك نعم قال وعزته مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف. ثم ثم نعم. رواه الترمذى وقال الصحيح انه - 01:15:19

ثم اورد هذا الاثر ويروى مرفوعا ويروى موقوفا يعني على جابر قال الترمذى وال الصحيح انه وموقوف عليه حد الساحر ضربه بالسيف. وهذا فيه ان الساحر حكمه القتل. لكن اختلف السلف هل انه - 01:15:41

باستتابة يعني يستتاب فان تاب والا يقتل ابتداء بدون استتابة وقوله وال الصحيح من اقوال اهل العلم والذى اختاره مؤلف هذا الكتاب ان الساحر يقتل بدون استتابة ان الساحر يقتل بدون استتابة فعل الصحابة رضي الله عنهم في جملة من الاثار ذكر آآ - 01:16:01

منها المؤلف رحمة الله ومنها حديث آآ منها اثر جابر اثر جنبد هذا نعم قال وفي الصحيح البخاري عن اسامة بن عبده قال كشف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 01:16:27

الكافرة. قال فقتلنا ثلاثة واحد. واورد هذا الاثر عن بزالة ابن عبده قال كتب عمر ان اقتلوا كل ساحر وساحرة آآ يعني ايام خلافته رضي الله عنهم رضي الله عنه وجه آآ هذا الامر بقتل كل ساحر وساحرة وهذا دليل على ان الساحر - 01:16:45

اذا قبض عليه وكذلك السحرة اذا قبض عليها حكمه وحكمها القتل وال الصحيح انه يقتل بدون ان يستتاب مباشرة اذا قبض عليه يعرض على السيف ويقتل مباشرة نعم قال واصطفى عن عبدالله رضي الله عنها اخذت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وهذا ايضا بمعنى - 01:17:08

جنبد واثر عمر ان حفصة امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. نعم قال وكذلك صح عن جنبد وقد تقدم معنا آآ ما صح عنه. ولهذا نعم - 01:17:34

قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم. اي ان قتل الساحر صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم المتقدمون اه جنبد وحفصة وعمر اه رضي الله عنهم اجمعين - 01:17:55

نعم قال بعض بيان السير من انواع السفر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن حيان بن العلاء قال حدثنا حسن بن رفيق انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العياذ والصيانة من الجسد - 01:18:17

لما بين المؤلف رحمة الله اه حكم السحر وحذر منه وحكم اتيا الساحر الساحر من يأتيه ويصدقه يكفر لما بين ذلك اخذ يبين انواعا من السحر. وهذا من تمام نصح المؤلف رحمة الله. يعني لا يظن الضان حتى لا يظن الظان - [01:18:42](#)

السحر الذي اه حذرت منه النصوص ومجرد النفح في العقد بلى السحر يشمل انواعا عديدة كلها تدخل تحت مسمى ويشمل امورا لا تأخذ آآآ حكمه آآ يعني تماما لكتها تؤدي الى ما يؤدي اليه السحر على ما سيأتي - [01:19:07](#)

آآ ذكره وبيانه عند المؤلف رحمة الله نعم اورد اولا هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيادة والطرق والطيرة من الجلد قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجد قال الحسن رنة الشيطان اسناده - [01:19:34](#)

هذا الحديث فيه بيان انواع من السحر في بيان انواع من السحر والكهانة. قال ان العيادة والطرق والطيرة من الجب. وعرفنا فيما سبق ان الجبس سحر فهذه من العيافة آآ العيافة فجر الطير - [01:20:01](#)

واضطر الخط في الارض او الضرب بالحصى يأتي الساحر او الكاهن في خطوطا في الارض او يضرب آآ في بعض الحصيات بعضها ببعض ثم آآ ينبع من عنده بانه سيحصل كذا او سترزق بكتنا او سيلود - [01:20:24](#)

لكذا او سيكون لك كذا او ستموت في الوقت الفلاني او مثل ما يفعلونه الان آآ بطرق كثيرة مثل قراءة الكف وقراءة الفنجان وقراءة الفنجان وقراءة الكف والابراج يعني وحظك هذا اليوم كل هذا كل هذه الافعال من افعال السحرة والكهنة والرافدين - [01:20:44](#)

نعم قال ولابي داود والنسيائي وابن حبان في صحيحه مسند منه نعم. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتبت من التبت - [01:21:14](#)

لعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زال. رواه ابو داود واسناده الصحيح. ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله الله عنه وفيه بيان ان التنجيم من السحر - [01:21:31](#)

والتنجيم هو آآ الاخبار عن المغيبات ونحو ذلك من خلال النظر في النجوم واعتقاد تأثيرها في في في الاحوال الارادية ولهذا علم التنجيم نوعان علم تأثير وعلم تفسير علم التفسير هذا لا شيء فيه كما قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [01:21:46](#) فهذا لا شيء فيه ان ينظر الانسان الى النجم ويقول القبلة من هنا او الطريق من هنا هذا لا شيء فيه. وكانوا قديما لا يعرفون اوقات في الليل الا من خلال ايش - [01:22:19](#)

النجوم ما عندهم اي وسيلة ارشاد الا النزوم لكن النجوم عندنا الان نجمة واحدة ما نعرف منها شيء معرفة الطرق من خلال اللوحات الارادية لكن قديما ما كانوا يعرفون الطرق خاصة في الليل الا بالنظر الى النجوم او معرفة القبلة في الليل ينظرون في النجوم ويعرفون الجهاد - [01:22:32](#)

يحددون القبلة من خلال ذلك فهذا لا شيء فيه لكن علم التأثير هذا هو الباطل والذي اليه الاشاره في هذا الحديث من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد يعني كلما زاد في الاقتباس من علم التنجيم الذي هو علم التأثير زاد حظه - [01:22:55](#)

من السحر بحسب ذلك. نعم قال ورد السائل من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر فقد اشرك ومن تعلق ثم اورد هذا الحديث من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر - [01:23:20](#)

وهذا من انواع السحر النسخ في العقد قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في في العقد والنفات في العقد السواحر يأتين بعقد واشياء واجزاء من المراد - [01:23:41](#)

سحره ثم تعقد ويربط بعضها الى بعض ثم ينفت فيها ويقرأ عليها من اسماء الشياطين ونحو ذلك فيقع السحر على اه المسحور. وهذا نوع من من انواع السحر. من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد زهر - [01:24:01](#)

ومن سحر فقد اشرك وهذا دليل على كفر الساحر وان الساحر اه مشرك كافر بالله قال ومن تعلق شيئا وكل اليه وهذا المعنى سبق ان مر معنا في اوائل هذا الكتاب وان من تعلق بشيء سواء بالساحر او بالخرز او - [01:24:21](#)

غير ذلك فانه يوكل الى اه هذا الشيء الذي وكل اليه فيكون مآلـه الى الهواـي والضعف نعم قال واعلم ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هـل اـنـبـئـكـمـ بـالـعـفـوـ هـيـ النـمـيـمـةـ القـارـئـ بـيـنـ النـارـ - 01:24:40

رواه مسلم. ثم اورد رحـمه الله هـذـاـ الحـدـيـثـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الاـ هـلـ اـنـبـئـكـمـ ماـ العـرـضـ اـهـ فـسـرـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـضـوـ هـوـ يـعـنـيـ الدـجـلـ وـوـ الـكـذـبـ - 01:25:02

والـتـقـوـلـ بـغـيـرـ عـلـمـ. وـلـهـذـاـ فـسـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ هـيـ النـمـيـمـةـ القـادـةـ بـيـنـ النـاسـ يـعـنـيـ القـالـةـ بـيـنـ النـاسـ عـلـىـ وـجـهـ الـافـسـادـ النـمـيـمـةـ هـيـ القـالـةـ - 01:25:22

الـنـاسـ عـلـىـ وـجـهـ الـافـسـادـ يـأـتـيـ اـلـىـ وـاـحـدـ وـيـقـوـلـ لـهـ فـلـانـ قـالـ فـيـكـ كـذـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـافـسـادـ بـيـنـ النـاسـ. فـالـنـمـيـمـةـ اـهـ حـالـقـةـ لـلـدـيـنـ وـمـفـسـدـةـ لـجـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ - 01:25:42

وـمـفـرـقـةـ بـيـنـ النـاسـ اـشـدـ التـفـرـيقـ وـالـمـؤـلـفـ ذـكـرـ النـمـيـمـةـ معـ انـهـ لـيـسـتـ يـعـنـيـ سـحـرـاـ لـكـنـهـ تـؤـدـيـ اـلـىـ ماـ يـؤـدـيـ اـلـىـ مـاـ يـسـرـهـ بـيـنـ النـاسـ. فـالـنـمـيـمـةـ اـهـ حـالـقـةـ لـلـدـيـنـ وـمـفـسـدـةـ لـجـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ - 01:26:02

ماـ لـاـ يـفـسـدـهـ السـاحـرـ فـيـ سـنـةـ اـنـ النـمـامـ يـأـتـيـ اـلـىـ النـاسـ وـيـقـوـلـ لـهـ فـلـانـ كـذـاـ وـقـالـ فـلـانـ كـذـاـ وـيـنـقـلـ - 01:26:25

آآـ الـكـلـامـ بـيـنـ النـاسـ عـلـىـ وـجـهـ الـافـسـادـ تـتـفـرـقـ النـاسـ تـتـبـاغـضـ الـقـلـوبـ وـيـتـعـادـونـ وـيـنـفـرـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ وـتـنـتـشـرـ الـبـغـضـاءـ سـوـاءـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اوـ بـيـنـ عـوـامـ النـاسـ. فـالـنـمـيـمـةـ مـفـسـدـةـ مـفـسـدـةـ وـمـفـرـقـةـ وـتـشـقـ فـيـ صـفـ اـهـ الـمـسـلـمـينـ وـتـفـرـقـ جـمـاعـتـهـمـ وـنـهـيـاـتـهـاـ وـاـبـرـارـهـاـ وـاـضـرـارـهـاـ سـيـئـةـ - 01:26:38

هـذـاـ وـرـدـ وـعـيـدـ شـدـيـدـ فـيـ النـمـامـ مـنـ بـيـنـ ذـلـكـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ اـنـ مـنـ الـبـيـانـ الـاحـرـامـ ثـمـ اـوـرـدـ اـهـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ اـهـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ وـلـهـ قـصـةـ اـنـ اـنـ قـدـمـ رـجـلـانـ مـنـ الـمـشـرـقـ - 01:27:06

فـخـطـبـ فـعـجـبـ النـاسـ لـبـيـانـهـمـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ الـبـيـانـ لـسـحـرـاـ وـالـمـرـادـ بـالـبـيـانـ هـنـاـ آآـ الـبـيـانـ الـذـيـ هـوـ عـرـظـ الـكـلـامـ وـآآـ

يـعـنـيـ تـنـمـيـقـهـ وـتـحـسـيـنـهـ وـالـاجـازـةـ فـيـ عـهـدـهـ مـنـ اـجـلـ تـقـرـيرـ الـبـاطـلـ. وـكـثـيـرـاـ مـاـ يـرـوـجـ الـبـاطـلـ - 01:27:26

بـيـنـ النـاسـ بـسـبـبـ اـهـ الـبـيـانـ الـذـيـ عـنـدـ اـهـلـ الـبـاطـلـ. كـثـيـرـاـ مـاـ يـرـوـجـ الـبـاطـلـ بـيـنـ النـاسـ بـسـبـبـ الـبـيـانـ الـذـيـ عـنـدـ اـهـلـ الـبـاطـلـ تـجـدـ يـحـسـنـ عـرـضـ بـاـطـلـهـ وـيـلـبـسـ عـلـىـ النـاسـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ بـسـبـبـ هـذـاـ الـبـيـانـ - 01:27:50

يـنـفـتـنـ النـاسـ قـالـ اـنـ مـنـ الـبـيـانـ لـسـحـرـاـ الـبـيـانـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـهـ عـرـظـ الـبـاطـلـ وـبـيـانـ الـبـاطـلـ وـتـزـوـيـقـ الـبـاطـلـ وـتـنـمـيـقـ لـهـ

اـكـثـرـ فـيـ النـاسـ مـثـلـ تـأـثـيـرـ السـحـرـ وـلـهـذـاـ يـقـوـلـونـ سـحـرـ النـاسـ لـكـلـاـمـهـ - 01:28:09

وـهـوـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ بـاـطـلـةـ وـعـلـىـ رـأـيـ بـاـطـلـ لـكـنـ سـحـرـهـمـ بـكـلـامـهـ. يـأـتـيـ بـكـلـامـ بـاـطـلـ وـمـنـمـىـ اـقـوـىـ عـبـارـاتـ مـزـوـقـةـ وـعـرـضـ مـسـوـقـ فـالـنـاسـ

يـصـدـقـوـنـ مـاـعـنـهـ وـيـكـوـنـ سـحـرـهـمـ بـكـلـامـهـ وـتـزـوـيـقـهـ وـتـحـسـيـنـهـ بـالـكـلـامـ - 01:28:33

فـذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـنـ النـتـيـجـةـ الـتـيـ يـؤـدـيـ اـلـيـهـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـبـيـانـ هـيـ مـنـ مـثـلـ النـتـائـجـ الـتـيـ يـؤـدـيـ اـلـيـهـ السـحـرـ وـتـأـتـيـ اـيـضـاـ

عـنـ الـمـؤـلـفـ اـبـوـابـ رـحـمـهـ اللهـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ المـوـضـوـعـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ - 01:28:56

عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ - 01:29:16